

Distr.: General
28 May 2008
Arabic
Original: English

المجلس



الدورة الرابعة عشرة

كينغستون، جامايكا

٢٦ أيار/مايو - ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

التقرير الموجز المقدم من رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة خلال الدورة الرابعة عشرة

١ - خلال الدورة الرابعة عشرة للسلطة، عقدت اللجنة القانونية والتقنية ١٣ جلسة. وعلى نحو ما أُتفق عليه في الدورة الثالثة عشرة، عقدت اللجنة دورة موسعة وبدأت أعمالها في ١٩ أيار/مايو، أسبوعاً واحداً قبل اجتماعات المجلس والجمعية. وحضر الجلسات أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم: فريدا آرماس فيرتر، وجان - ماري أوزوند، ودافيد بيبي، ولاليتا ديفيس - ماتيس، ووالتر دي سالايتاو، وبايدي ديين، وميغيل دوس سانتوس ألبرتو تشيسانو، وإيلفا إسكوبار، وكينيدي هاموتينيا، وسعيد حسين، ويوشياكي إيغاراشي، وإيمانويل كألنغي، ووونغ - سيو كيم، وإيوسيبو لوبيرا كاباييرو، وسوداكار ماروتادو، وساندور مولسو فلورس، وأندريني برزيتشين، ومحمود سامي، وإلينا سيسو، وجانغ هونغتاو. وحجياً على الممارسة المتبعة في الماضي، شارك أيضاً في جلسات اللجنة كريستيان رايشيرت قبل أن ينتخبه المجلس رسمياً للفترة المتبقية من مدة عضوية ميخائيل فيدك - هومباخ، الذي استقال من اللجنة. وكان الأعضاء التالية أسماؤهم قد أبلغوا الأمين العام بأنهم لن يتمكنوا من حضور الدورة: سيرغي فيودوروف، وأصف إنعام، وأدم توغيو، وإيزيكيلى ألوينيراى ماتايتونغا.

٢ - وانتخبت اللجنة ساندور مولسو فلورس رئيساً لها كما انتخبت إيلفا إسكوبار نائبة للرئيس.



٣ - وأقرت اللجنة جدول أعمالها (ISBA/14/LTC/1) وقررت المضي قدماً في عملها على أساس جدول أعمال مشروع وتنظيم العمل المقدم من الأمانة (ISBA/14/LTC/CRP.1). ونظرت اللجنة في المسائل التالية:

(أ) التقارير السنوية المقدمة من الجهات المتعاقدة عملاً بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة؛

(ب) اختيار مرشحين للتدريب الذي اقترحه ألمانيا وفقاً لعقد الاستكشاف المبرم بين السلطة والمعهد الاتحادي الألماني للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية؛

(ج) طلبا الموافقة على خطط عمل لأغراض الاستكشاف قدمتهما شركتا Nauru Ocean Resources Inc. و Tonga Offshore Minerals Ltd.؛

(د) مشروع نظام التنقيب عن القشور المنغيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة؛

(هـ) اقتراح يتعلق بمعايير إنشاء مناطق مرجعية للحفاظ في منطقة كلاريون - كليرتون؛

(و) تقرير عن ما استجد من تقدم في وضع النموذج الجيولوجي لمنطقة كلاريون - كليرتون؛

(ز) التوصيات الصادرة عن حلقة عمل عقدت في تشيناي، الهند، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨، بشأن تكنولوجيا استخراج العقيدات المتعددة الفلزات.

أولاً - النظر في التقارير السنوية المقدمة من الجهات المتعاقدة عملاً بنظام التنقيب

٤ - أجرت اللجنة تقييماً للتقارير السنوية التي يتعين على المتعاقدين تقديمها عملاً بالمادة ١٠ من المرفق ٤ من النظام. ولهذا الغرض، وجرياً على العادة المتبعة، فسّمت اللجنة نفسها إلى أربعة أفرقة عاملة غير رسمية للقيام باستعراض أولي للتقارير السنوية. وأعدت الأمانة تحليلاً أولياً للتقارير السنوية (ISBA/14/LTC/CRP.2) كان له أثره في تيسير أعمال اللجنة. وقد قدمت الأفرقة العاملة بعد ذلك تقاريرها إلى اللجنة بكامل أعضائها.

٥ - ولاحظت اللجنة أن الموعد المحدد لتقديم التقارير السنوية كان ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨. وعلى الرغم من أنه بحلول ذلك الموعد لم تكن كل التقارير قد قدمت، ففي

١٩ أيار/مايو كانت التقارير السنوية قد وردت من الجهات المتعاقدة الثمانية جميعا، وهي: شركة Deep Ocean Resources Development Co. Ltd، ومؤسسة Yuzhmorgeologyia، وجمهورية كوريا، والرابطة الصينية لبحوث وتنمية الموارد المعدنية للمحيطات، ومنظمة Interoceanmetal Joint Organization، والهند، والمعهد الفرنسي لبحوث استكشاف البحار، والمعهد الاتحادي الألماني للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية. وشددت اللجنة مرة أخرى على أهمية تقديم التقارير في موعدها المحدد.

٦ - وبالإضافة إلى تقييم كل من هذه التقارير السنوية، أبدت اللجنة عدة تعليقات ذات طابع عام. فمرة أخرى شددت اللجنة بصفة خاصة، على ضرورة تفصيل بنود النفقات المبلغ عنها على الوجه الصحيح وألا يشار إلا إلى التكاليف الفعلية والمباشرة لأعمال الاستكشاف على النحو المنصوص عليه في المادة ١٠-٢ (ج) من المرفق ٤ من النظام. وفي الحالات التي أُبلغ فيها عن إجمالي النفقات بدون أي تفصيل، كان من المستحيل على اللجنة أن تساوي بين النفقات وأعمال الاستكشاف الجارية فعلاً. وحيث أن هذا كان مصدر انشغال مستمر، فقد طلبت اللجنة إلى الأمانة إعداد تقرير أكثر تفصيلاً وتحليلاً للنفقات المالية الفعلية والمقترحة التي أبلغت عنها الجهات المتعاقدة حتى الآن، وذلك لكي تنظر فيه اللجنة خلال دورتها المقبلة.

٧ - ولاحظت اللجنة أيضاً مع القلق أنه لا يزال هناك نقص في البيانات الأولية التي تقدمها الجهات المتعاقدة على الرغم من الطلبات المتكررة من اللجنة والأمين العام على حد سواء. وفي ما يتعلق بتصنيف أنواع العقيدات، لاحظت اللجنة عدم وجود اتساق في التصنيفات التي تستخدمها مختلف الجهات المتعاقدة وأشارت إلى أنه قد يكون من المفيد للجهات المتعاقدة أن تتعاون من أجل توحيد هذه التصنيفات. ويرد التقييم الذي أعدته اللجنة في الوثيقة ISBA/14/LTC/6.

ثانياً - اختيار مرشحين للتدريب الذي اقترحه ألمانيا وفقاً لعقد الاستكشاف المبرم بين السلطة والمعهد الاتحادي الألماني للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية

٨ - أُبلغت اللجنة بأنه، حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، تلقت الأمانة من ١٨ عضواً مختلفاً من أعضاء السلطة ما مجموعه ٤٢ ترشيحاً لبرنامج التدريب الذي اقترحه ألمانيا وفقاً لعقد الاستكشاف المبرم بين السلطة والمعهد الاتحادي الألماني للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية.

٩ - وبعد النظر في تلك الطلبات، اختارت اللجنة ثمانية مرشحين (أربعة مرشحين وأربعة مناوبين) للتدريب. وترد تفاصيل برنامج التدريب وعملية الاختيار التي طبقتها اللجنة، فضلا عن أسماء المرشحين المختارين، في الوثيقة ISBA/14/LTC/7.

ثالثا - استعراض طلبين للموافقة على خطة عمل لأغراض الاستكشاف في القطاعات المحجوزة

١٠ - تلقت اللجنة طلبين للموافقة على خطة عمل لأغراض الاستكشاف في قطاعات محجوزة تقدمت بمها كل من شركة Nauru Ocean Resources Inc. (برعاية ناورو) وشركة Tonga Offshore Mining Ltd. (برعاية تونغيا). واجتمعت اللجنة للنظر في الطلبين في ٢١ و ٢٢ و ٢٦ و ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٨. ولم تتوصل اللجنة إلى توافق في الآراء في ما يتعلق بتوصية قدمت إلى بشأن هذين الطلبين. ولذلك ستواصل اللجنة نظرها في الطلبين في أقرب فرصة ممكنة.

رابعا - النظر في مشروع نظام التنقيب عن القشور المنغنيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة

١١ - واصلت اللجنة عملها بشأن مشروع نظام التنقيب عن القشور المنغنيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة (ISBA/13/LTC/WP.1)، الذي أعدته الأمانة بناء على توجيه من المجلس ينص على ضرورة إعداد مشروع نظامين منفصلين بشأن الكبريتيدات المتعددة الفلزات والقشور الغنية بالكوبالت. وأشارت اللجنة إلى أنها ركزت نظرها، خلال الدورة الثالثة عشرة، على مسألتين رئيسيتين، وهما حجم المساحة المراد تخصيصها للاستكشاف ونظام الرسوم التصاعدي، ولكنها رأت أن المعلومات الأساسية المتوفرة في ذلك الوقت لم تكن كافية لتقديم توصية إلى المجلس.

١٢ - وبعد استعراض جميع المعلومات المتوفرة للجنة، بما فيها المواد الإضافية التي أعدتها الأمانة والوثيقة التي أعدت للمجلس بشأن مشروع نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات واستكشافها (ISBA/14/C/4)، قررت اللجنة في ضوء الحالة الراهنة للمعرفة، وأخذاً في الاعتبار ضرورة إنجاز عملها بشأن مشروع النظام في الوقت المحدد، أنه من المناسب المضي في وضع توصية في صيغتها النهائية لتقديمها إلى المجلس. وستكون توصية اللجنة إلى المجلس هي أن يعتمد نظاما للتنقيب عن القشور الغنية بالكوبالت واستكشافها استنادا إلى مشروع النظام، ولكن مع إدخال التنقيحات المقترحة التالية:

(أ) ينبغي أن تكون الوحدة الأساسية لتحديد منطقة الاستكشاف رقعة مساحتها ٢٠ كيلومتر مربع. ويجوز لصاحب الطلب أن يقدم طلبه لاستكشاف ما يصل إلى ١٠٠ من هذه الرقع التي قد تكون مرتبة في مجموعات غير متلاصقة داخل منطقة جغرافية طولها ٥٥٠ كيلومترا وعرضها ٥٥٠ كيلومترا؛

(ب) ينبغي أن يُطبق نظام للرسوم التصاعديّة، كما هو مقترح، وينبغي أن تكون للمجلس صلاحية إعادة النظر في الرسوم كل خمس سنوات؛

(ج) بالنظر إلى الحالة الراهنة للمعارف المتعلقة بكل من الكبريتيدات المتعددة الفلزات والقشور الغنية بالكوبالت، أيدت اللجنة مقترح إدراج بند ينص على إجراء استعراض تلقائي للنظام كل خمس سنوات أو في أي وقت عندما يقتضي ذلك تطور المعرفة العلمية؛

(د) ينبغي تنقيح الأحكام المتعلقة بالمحاسبة المالية في ضوء الخبرة بهدف كفاءة احتفاظ المتعاقدين بمعلومات تفصح بشكل كامل عن النفقات الحقيقية والمباشرة التي يتكبدها المتعاقدون فيما يتعلق بأعمال التنقيب وتيسر فعالية المراجعة، وتقديمهم لتلك المعلومات؛

(هـ) ستنظر اللجنة أيضا في ضرورة زيادة توضيح شرط الرقابة الفعالة.

١٣ - وارتأت اللجنة، في ضوء التطورات الأخيرة، أنه من المهم إدراج بند متعلق بمكافحة الاحتكار في مشروع النظام. ولوحظ أن البند المتعلق بمكافحة الاحتكار الوارد في المرفق الثالث للاتفاقية فيما يتعلق بالعقيدات متعددة الفلزات، لا يمكن تطبيقه بفعالية على كل من الكبريتيدات المتعددة الفلزات أو القشور الغنية بالكوبالت. وبدلا من ذلك البند، توصي اللجنة بأن يمنع النظام المتعلق بكل من الكبريتيدات المتعددة الفلزات والقشور الغنية بالكوبالت تقديم طلبات متعددة من جانب مقدمي الطلبات المرتبطين بما يتجاوز تحديدات الحجم الإجمالي المشار إليها في البند ١٢ (أي ٢٠٠٠ كيلومتر مربع في حالة القشور الغنية بالكوبالت و ١٠٠٠ كيلومتر مربع في حالة الكبريتيدات المتعددة الفلزات). ولأغراض هذا البند، ينظر إلى مقدمي الطلبات على أنهم مرتبطون إذا كان لأي منهم سلطة الرقابة على الآخر أو إذا كانوا يخضعون للرقابة بصورة متبادلة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

١٤ - وطلبت اللجنة من الأمانة العامة إعداد نص منقح (يصدر بوصفه الوثيقة ISBA/14/LTC/CRP.6) للنظام المقترح للتنقيب عن القشور الغنية بالكوبالت واستغلالها يتضمن توصيات اللجنة على النحو المبين في الفقرتين ١٢ و ١٣ أعلاه ويوائم أيضا بالكامل نص مشروع النظام مع التعديلات المدخلة على نص مشروع النظام المتعلق بالكبريتيدات المتعددة الفلزات الذي اتفق عليه المجلس في عام ٢٠٠٧ (ISBA/13/C/CRP.1). وستستعرض

اللجنة بعد ذلك النص المنقح في دورتها المقبلة لاعتماده رسميا من أجل عرضه على المجلس في الدورة الخامسة عشرة، مع مراعاة ما تقتضيه المواد ١٦٢ (٢) (س) '٢' من الاتفاقية إلى جانب الفقرة ١٥ من البند ١، من مرفق اتفاق عام ١٩٩٤ فيما يتعلق بتنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، من ضرورة وضع هذه القواعد والأنظمة والإجراءات في غضون ثلاثة أعوام من تقدم أحد أعضاء السلطة بطلب.

خامسا - النظر في اقتراح يتعلق بمعايير إنشاء مناطق مرجعية للحفاظ في منطقة كلاريون - كليبرتون

١٥ - في ١٩ أيار/مايو، قدم كريغ سميث، الباحث الرئيسي المعني بمشروع كابلان، مقترحا متعلقا بمعايير إنشاء مناطق مرجعية للحفاظ في منطقة كلاريون - كليبرتون (ISBA/14/LTC/2). ولوحظ أن المقترح وُضع من جانب حلقة عمل علمية عقدت في جامعة هاواي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. ويبيّن الدكتور سميث في عرضه الافتراضات الكامنة وراء المقترح وأساسه المنطقي وفسر المبادئ التوجيهية والمعايير العامة لإنشاء شبكة للمناطق المرجعية للحفاظ في المنطقة المذكورة. وكان معروضا على اللجنة أيضا وثيقة أعدتها الأمانة العامة ردا على طلب مقدم من اللجنة في الدورة الثالثة عشرة بشأن الاعتبارات المتصلة بإجراء تقييم اقتصادي للبيئة البحرية في المنطقة واستخدام أدوات الإدارة على أساس المناطق في حفظ التنوع البيولوجي (ISBA/14/LTC/5).

١٦ - وناقشت اللجنة المقترح بوجه عام وأنشأت أيضا فريقا عاملا للنظر في المسائل بمزيد من التدقيق بهدف صياغة توصية. ولوحظ أن المقترح الأساسي هو أن تقوم السلطة بتخصيص شبكة من المناطق المترابطة إيكولوجيا داخل المنطقة حيث لا تُجرى أي أنشطة تنقيب أو تعدين. وينبغي ألا تتداخل هذه المناطق مع مناطق العقود الحالية.

١٧ - ولوحظ كذلك أنه يمكن الاستعانة في تحديد تلك المناطق بعدة آليات قانونية متاحة في إطار الاتفاقية واتفاق عام ١٩٩٤، بما في ذلك السلطة المخولة في إطار المادة ١٦٢ (٢) (خ) من الاتفاقية بعدم الموافقة على التنقيب في مناطق ما على أساس اعتبارات بيئية. إلا أنه من الضروري تناول عدد من المسائل المعقدة بالتفصيل. وتشمل هذه المسائل حجم المناطق ومكانها، ومعايير إنشائها وتنسيق شؤون هذه المناطق مع ما هو قائم من التزامات المتعاقدين، في مرحلة التنقيب، وذلك من أجل اقتراح مناطق مرجعية للأثر ومناطق مرجعية للحفاظ.

١٨ - وافقت اللجنة على أن تطلب من فريق فرعي من خبراءها الإيكولوجيين والقانونيين أن يواصل العمل على تحسين المقترح، بمساعدة الأمانة العامة، من أجل صياغة مقترح كامل لتنظر اللجنة فيه في الدورة الخامسة عشرة. وقد تنظر اللجنة بعد ذلك في تقديم توصية إلى المجلس في إطار المادة ١٦٥ من الاتفاقية.

سادسا - تقرير عن ما استجد من تقدم في وضع النموذج الجيولوجي لمنطقة كلاريون - كليبرتون

١٩ - أحاطت اللجنة علما بالتقرير الشفوي المتعلق بالتقدم المحرز في وضع النموذج الجيولوجي لمنطقة كلاريون - كليبرتون. ولاحظت اللجنة أن المشروع ظل مستمرا طوال الأعوام الثلاثة الماضية وهو في مرحلة الإنجاز. وخلال العام الماضي، قدم الخبراء الاستشاريون المعنيون بالبيانات غير المباشرة البركانية والتكتونية مجموعة من الخرائط والأرقام. ويجري تحليل هذه الخرائط والأرقام وإعداد تقرير. وأعدت شبكة جديدة للمحتوى المعدني في المنطقة مقياسها ١,٠ درجة. وأعدت خرائط تبين توزيع العقيدات والمحتوى المعدني. وقدم الخبير الاستشاري المعني بالبيانات البيولوجية غير المباشرة بيانات عن تدفقات الكربون والنتروجين. وسيقدم الفريق المعني بمتغيرات الرواسب خرائط تفصيلية للخصائص الحجرية للمناطق الثلاث في المنطقة. وخلال السنة، ستعمل الرابطة الصينية للبحث والتطوير في الموارد المعدنية للمحيطات على تحسين تقنيات المنطق الجزئي والشبكة العصبية الاصطناعية لتوفير المعلومات المتعلقة بالمناطق التي لا توجد بيانات لها. وستعمل هذه الرابطة أيضا على تحسين تقنيات نظام دعم اتخاذ القرارات في مجال الفضاء فيما يتصل بالبيانات المتعلقة بالمنطقة بأكملها. وسيكون التقرير النهائي المتعلق بالنموذج الجيولوجي ودليل المنقبين جاهزين بحلول نهاية عام ٢٠٠٨. ولاحظت اللجنة أن نجاح المشروع لم يكن ممكنا دون إبداء المتعاقدين الحاليين قدر كبير من التعاون وأعربت عن تقديرها لهم لما بذلوه من جهود في العمل مع السلطة.

سابعا - النظر في توصيات حلقة العمل المعنية بتكنولوجيا استخراج العقيدات المتعددة الفلزات

٢٠ - قُدمت للجنة إحاطة عن نتائج حلقة العمل الدولية التي عقدتها السلطة في شيناي، الهند، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨ (ISBA/14/LTC/CRP.4)، والتي أحاطت اللجنة علما بها باهتمام.

ثامنا - مسائل أخرى

٢١ - اقترح عدة أعضاء في اللجنة خلال المناقشات أنه سيكون من المناسب استعراض ما طرح في عام ٢٠٠١ من توصيات إرشادية للمتعاقدین تتصل بتقييم الآثار المحتملة الناجمة عن التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات، وذلك في ضوء ما جد منذ ذلك الحين من تطورات في المعارف وتقنيات أخذ العينات. وقررت اللجنة إدراج هذا البند في جدول أعمال دورتها المقبلة في عام ٢٠٠٩.

٢٢ - وأعربت اللجنة عن تقديرها للأمانة العامة لما قامت به من أعمال دعما للاجتماع. وارتأى أعضاء اللجنة أيضا أن الاجتماعات كانت مثمرة للغاية رغم حدتها. ويرجع ذلك في معظمه إلى أن اللجنة تمكنت من العمل بشكل مكثف، مع الاستفادة بالكامل من خدمات الاجتماعات، لمدة أسبوع كامل قبل جلسات المجلس والجمعية. واستُخدم كل ما أتيح من وقت الاجتماعات بالكامل مما عكس نطاق نظر اللجنة في المسائل الهامة المعروضة عليها ومدى تعمقها في ذلك. وأوصت اللجنة باعتماد ممارسات عملية مماثلة في عام ٢٠٠٩، عندما ستكون بصدد النظر في طائفة واسعة من المسائل، من بينها اقتراح إنشاء شبكة للمناطق المرجعية في المنطقة وتنقيح توصياتها البيئية لعام ٢٠٠١.